

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فليت ريقته وردي ووجنته ... وردي ومن صدغه آسي وريحاني) .
- (وعج على دير متى ثم حي به ... الر بان بطرس فالريان رباني) .
- (فهمت منه إشارات فهمت بها ... وصنت منشورها في طي كتمان) .
- (واعبر بدير حنينا وانتهاز فرص اللذات ... ما بين قسيس ومطران) .
- (واستجل راحا بها تحيا النفوس إذا ... دارت براح شما ميس ورهيان) .
- (حمراء صفراء بعد المزج كم قذفت ... بشهيا من همومي كل شيطان) .
- (كم رحت في الليل أسقيها وأشربها ... حتى انقضى ونديمي غير ندمان) .
- (سألت توماس عن كان عاصرها ... أجاب رمزا ولم يسمح بتبيان) .
- (وقال أخبرني شمعون ينقله ... عن ابن مريم عن موسى بن عمران) .
- (بأنها سمرت بالطور مشرقة ... أنوارها فكنوا عنها بنيران) .
- (وهي المدام التي كانت معتقة ... من عهد هرمس من قبل ابن كنعان) .
- (وهي التي عبدتها فارس فكنى ... عنها بشمس الضحى في قومه ماني) .
- (سكرت منها فلا صحو وجدت بها ... على الندامى وليس الشح من شاني) .
- (وسوف أمنحها أهلا وأنشده ... ما قيل فيها بترجيع وألحان) .
- (حتى تميل لها أعطافه طربا ... وينثني الكون من أوصاف نشوان) .

وهذه وإن لم تكن في دمشق على الخصوص فلا تخرج عما نحن بصده والأعمال بالنيات وديباجة هذه القصيدة على نسج طائفة من الصوفية وممن حاك هذه البرود الشيخ الأكبر C تعالى وقيل إنه الشيخ شعبان النحوي .

رجع .

وقال بعضهم .

(شوقي يزيد وقلب الصب ما بردا ... وبان يآسي من المعشوق حين غدا)